



فقه صلاة الطبيب والطبيبة

جمع:

د. مرام بنت شتيوي الجهني
استشارية طب الطوارئ والحوادث

الطبعة الأولى

١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م

ح

مرام شيتوي الجهني، ١٤٤٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجهني، مرام شيتوي

فقه صلاة الطبيب والطبيبة

مرام شيتوي الجهني، الرياض، ١٤٤٢ هـ

ط ١، ص ٥٣؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٢-٧٨٥٩-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

رقم إيداع ١٤٤٢/٨٨٠٥ بتاريخ ١٠/٨/١٤٤٢ هـ

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٨٨٠٥

ردمك: ٢-٧٨٥٩-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمه العظيمة التي لا يصل شكرنا إلى أن يبلغها،
والصلاة والسلام على من أرسله الله لنا هاديًا ومرشدًا ومبليغًا، صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

فإني رأيت من نفسي، ومن بعض الزملاء والزميلات في العمل ممن يجهلون
بعض الأمور الخاصة بالصلاة، وكما هو المعلوم عظم هذه الشعيرة، فقد يعرض
للطبيب والطبيبة ما ينقص أو يبطل هذه الصلاة من الأمور التي يجب أن نتنبه لها،
وأكثرها تنبع عن جهل أو خطأ أو عدم سؤال أهل العلم في ذلك.

فعمدت إلى مسائل الطبيب والطبيبة التي قد تواجههم أثناء عملهم، وفي
أوقات المناوبة من الأمور المتعلقة بالصلاة، فحصرتها بطريقة الأسئلة والأجوبة
معتمدة على أسئلة قد سُئِلَها أهل العلم سابقًا، ووجدتها متفرقة؛ ولأعمال مختلفة
ولكنها كانت مناسبة ومتوافقة لعمل الأطباء، فغيرت في بعض الأسئلة لجعلها
تكون أقرب لعمل الأطباء وما يواجهونه في حياتهم العملية، إذ أنني وجدت الإجابة
لا تتغير بسبب تغير المهنة لأن الإجابات كانت عامة تشمل الأطباء وغيرهم،
فعمدت إلى نسجه كالقطعة الواحدة التي تدور حول صلاة الطبيب والطبيبة وما
تواجههم من مسائل، وحرصت على جمعها وإخراجها بهذا العمل المتواضع

الذي أسأل الله **عَزَّوَجَلَّ** أن ينفع به المسلمين والمسلمات في هذا المجال، وأن يجعلهم يؤدون هذه الشعيرة على أكمل وجه.

والله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه : مرام بنت شتيوي



العناوين

- * باب في أوقات الصلاة، وما الحكم في تأخير الطيب الصلاة عن وقتها لحاجة وبدون حاجة.
- * باب في الصلاة وقت النهي.
- * باب الجمع بين الصلوات للطيب.
- * باب في حكم الانفراد عن الإمام أو قطع الصلاة عند الحاجة.
- * باب في لباس الطيب.
- * باب في الصلاة في أوقات الكوارث.
- * باب في صلاة النافلة.
- * باب فيما يخص الرجال.
- * باب فيما يخص النساء.





باب في أوقات الصلاة

**وما الحكم في تأخير الطبيب
الصلاة عن وقتها لحاجة
وبدون حاجة**

الوقت الاختياري والضروري للصلاة

مدخل:

الصلاة التي تؤدَّى في وقتها يطلق عليها أداء، والصلاة التي تصلَّى بعد فوات وقتها تسمى قضاء.

والصلاة أداء لها وقتان:

(١) وقت اختياري.

(٢) وقت ضروري.

فالوقت الاختياري هو الوقت الذي يجوز تأخير الصلاة إليه وليس فيه نهي.

والوقت الضروري هو الوقت الذي لا يجوز تأخير الصلاة إليه داخل أوقات النهي.

وسيأتي بيان ذلك في السؤال التالي.



الوقت الاختياري والضروري للصلاة

السؤال: 

ما هو الوقت الاختياري والضروري لكل صلاة؟

الجواب: 

صلاة الظهر: فليس لها وقت ضروري، بل كل وقتها اختياري، فإذا زالت الشمس دخل وقت الظهر، ولا يزال الوقت اختياري إلى أن يصير ظل كل شيء مثله بعد فيء الزوال، لكن الأفضل تقديمها في أول الوقت بعد الأذان .

صلاة العصر: ففيها وقت اختياري، ووقت ضروري، أما الاختياري: فمن أول الوقت إلى أن تصفر الشمس، فإذا اصفرت الشمس فهذا هو وقت الضرورة إلى أن تغيب الشمس، ولا يجوز التأخير إليه، فإن صلاها في ذلك الوقت فقد أداها في الوقت، لكن لا يجوز التأخير، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وقت العصر ما لم تصفر الشمس.

صلاة المغرب: وقته كله وقت اختيار أيضاً، من حين تغرب الشمس إلى أن يغيب الشفق، كله وقت اختيار، لكن تقديمها في أول الوقت أفضل.

صلاة العشاء: من مغيب الشفق الأحمر إلى نصف الليل، وما بعد نصف الليل وقت ضرورة لوقت العشاء، فلا يجوز التأخير لما بعد نصف

الليل، ولكن ما بين غروب الشفق إلى نصف الليل كله وقت اختياري للعشاء، فلو صلاها بعد نصف الليل أداها في الوقت، لكن يَأْتَم؛ لأنه أخرها إلى وقت الضرورة.

صلاة الفجر: فكل وقتها اختياري، من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، هذا كله وقت اختياري، لكن الأفضل أن تقدم في أول وقتها ولا تؤخر عن أول وقتها؛ تأسيا بالنبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** في ذلك؛ لأنه كان يصليها بغسل بعد اتضح الصباح.

والله ولي التوفيق^(١).

قلتُ: واليوم والله الحمد مع تطور الأجهزة الذكية والتكنولوجيا والساعات الرقمية الحديثة يستطيع الطبيب من خلالها معرفة دخول الأوقات بكل يسر وسهولة، كما أنه أيضاً يستطيع وضع تنبيه قبل دخول الصلوات بدقائق كي لا يفوته وقت الصلاة السابقة وهو مشغول بغيرها وقت عمله فيؤديها في وقتها الموسع أو الضروري قبل دخول وقت الصلاة التالية وهو مطمئن بإذن الله.



(١) مجموع فتاوى ابن باز رَحِمَهُ اللهُ (١٠/٣٨٣).

نهاية وقت صلاة العشاء

السؤال: 

متى ينتهي وقت صلاة العشاء؟

الجواب: 

وقت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة العشاء إلى نصف الليل، كما في حديث عبد الله بن عمرو^(١) "وقت العشاء إلى نصف الليل الأوسط"، والليل يختلف، فإذا كان الليل عشر ساعات، بمضي خمس ساعات من الليل انتهى النصف، وإذا كان الليل اثني عشر ساعة، بمضي ست ساعات انتهى النصف، فلا يجوز للمؤمن أن يؤخر الصلاة بعد النصف، فيصلّي قبل النصف، والواجب أن يصلّي في الجماعة إلا لمعذور كالمرضى أو المرأة فليس لهم أن يؤخروها إلى بعد نصف الليل^(٢).



(١) رواه مسلم (٦١٢).

(٢) فتاوى نور على الدرب - ابن باز رَحِمَهُ اللهُ (بعناية الشويعر ٧ / ٤٠).

السؤال: 

ماذا يفعل من نسي صلاة العشاء وتذكرها بعد منتصف الليل؟

الجواب: 

من فاتته صلاة العشاء صلاها بعد منتصف الليل؛ لأن ما بعد النصف وقت ضرورة، إلى طلوع الفجر، مع التوبة إلى الله إذا كان عن عمد، أما إن كان عن نسيان أو نوم فلا شيء عليه^(١).



(١) فتاوى نور على الدرب - ابن باز رَحِمَهُ اللهُ (بعناية الشويعر ٧ / ٤٠-٤١)

تأخير الطيب الصلاة مباشرة حالة طارئة

السؤال: 

طبيب يعمل بالعمليات الطارئة فيطول وقت العملية مما يؤدي أحياناً إلى تأخير الصلاة إلى خروج وقتها ، فماذا يصنع؟

الجواب: 

الواجب على المسلم أن يصلي الصلاة في وقتها، ولا يشغل عنها بشيء، إلا أن يكون شيئاً من الضرورات التي لا حيلة له فيها، مثل إنقاذ مريض...، فهذا لا بأس أن تؤخر الصلاة لأجله ولو خرج وقتها، أما الأمور العادية التي لا خطر فيها لا يجوز تأخير الصلاة من أجلها؛ لأن إنقاذ النفوس المسلمة المعصومة له أهمية عظيمة، ولأن هذا الخطر قد لا يستدرك لو قدم الصلاة فتفوت المصلحة، فجاز التأخير^(١).



(١) فتاوى نور على الدرب - ابن باز رَحْمَةُ اللَّهِ (بعناية الشويعر ٧/ ٩٣-٩٥).

تأخير الطبيب المناوب للصلاة بدون حاجة

السؤال:

طبيب يعمل بالمناوبة في المستشفى وقد أحرص صلاة المغرب عن وقتها لإنهائه بعض الأعمال المكتبية غير الطارئة فما الحكم في ذلك؟

الجواب:

الأعمال غير الطارئة لا يجوز تأخير الصلاة فيها تعذراً بالعمل، فقد سئل ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ عن حكم تأخير الصلاة عن وقتها بسبب عمل ما، فأجاب: تأخير الصلاة عن وقتها بسبب العمل حرام ولا يجوز؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ (١). والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقت الصلاة بأوقات محددة، فمن أخرها عن هذه الأوقات أو قدمها عليها فقد تعدى حدود الله، ومن يتعدى حدود الله فأولئك هم الظالمون. ولهذا قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ (٢) أي إذا كنتم لا تتمكنون من أداء الصلاة على ما هي عليه وخفتم من العدو فرجالاً أو ركباناً، أي حتى لو كنتم ماشين أو راكبين فصلوا ولا تؤخروها، فلا يجوز للإنسان أن يؤخر الصلاة عن وقتها لأي عمل كان (٣).

(١) [سورة النساء: آية ١٠٣].

(٢) [سورة البقرة: آية ٢٣٩].

(٣) مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين (١٢/٣٣-٣٤).

حكم تأخير صلاة الظهر عن أول وقتها

السؤال: 

ما حكم من أخر صلاة الظهر بدون عذر شرعي حتى الساعة الواحدة

بعد الزوال؟

الجواب: 

تأخير صلاة الظهر عن أول وقتها إلى الساعة الواحدة بعد الزوال جائز، لكن يستحب التعجيل بها أول وقتها إلا في شدة الحر فالأفضل تأخيرها حتى تنكسر حرارة الشمس ويخف الحر مع مراعاة أدائها جماعة^(١).



(١) اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (١٢٢/٦) عبد العزيز بن عبد الله بن باز.



باب في الصلاة في أوقات النهي

أوقات النهي

■ يُمكن تقسيم أوقات النهي عن الصلاة إلى خمسة أوقات :

- ١ . بعد العصر إلى أن تصفرّ الشمس .
- ٢ . بعد الفجر إلى أن تطلع الشمس .
- ٣ . قبيل صلاة الظهر إلى أن تزول الشمس (بمقدار عشر دقائق تقريبا قبل الأذان).
- ٤ . من اصفرار الشمس إلى الغروب .
- ٥ . من طلوع الشمس إلى أن ترتفع قيد رمح (بمقدار عشر دقائق تقريبا).

هذه الأوقات لا يجوز أن نتطوّع فيها ابتداءً.

وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَرَى أَنَّ وَقْتَ النَّهْيِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، لَا يُصَلِّي فِيهِ مِنَ النَّوَافِلِ إِلَّا رَاتِبَةَ الْفَجْرِ .

ففي حديث حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ، لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»^(١).

ويُمكن تقسيم هذه الأوقات الخمسة إلى أوقات موسّعة ، وهي ما بعد صلاة الفجر وما بعد صلاة العصر ، وإلى أوقات مُضيّقة ، وهي عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند الزوال .

(١) صحيح مسلم (٧٢٣).

■ ودليل النهي الموسع :

حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ»^(١).

والذي يظهر أن ذوات الأسباب تُصلى في الأوقات الموسَّعة دون المضيَّقة ذوات الأسباب مثل: صلاة الكسوف، وسجود التلاوة، وصلاة الركعتين إذا دخل الإنسان المسجد وكان يريد الجلوس، وهي المعروفة بتحية المسجد^(٢).



(١) صحيح البخاري (٥٨٨).

(٢) الصلاة في أوقات النهي - عبد الرحمن بن عبد الله السحيم.

الفائت من الصلوات

السؤال: 

طبيب نسي أن يصلي صلاة العصر وتذكرها قبل المغرب ماذا يصنع؟

الجواب: 

إذا كانت الصلاة قضاء فائتة فليصلها إذا ذكرها لقول النبي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا
ذَلِكَ» (١) (٢).



(١) صحيح مسلم (٦٨٤).

(٢) مجموع فتاوى ابن باز (١١/٢٩٠).



باب الجمع بين الصلوات للطيب

حكم جمع الطيب بين الصلاتين لأجل العمل

السؤال: 

ما حكم جمع الطيب بين الصلاتين لأجل العمل؟

الجواب: 

فالواجب على المسلم فعل الصلاة في وقتها؛ لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ (١) ولا يجوز له الجمع إلا لعذر ثبت في الشرع كالسفر والخوف والمطر أو المرض على قول طائفة من أهل العلم، ومجرد انشغال الطيب بعمله لا يبيح له الجمع بين الصلاتين؛ بل عليه أن يتهيأ للصلاة ويصليها في الوقت ولو تأخر عن عمله قليلاً فإن الله تعالى سيبارك له في وقته وعمله وسيكتب الشفاء على يديه بإذنه تعالى، لكن إن دخل عليه وقت الصلاة وهو في أثناء معالجة مريض ربما يتضرر من تركه لعلاجه وانشغاله عنه بالصلاة فله تأخير الصلاة إلى آخر الوقت (٢).



(١) [سورة النساء: آية ١٠٣].

(٢) مركز فتوى إسلام ويب، رقم الفتوى: ٧٩٩٠٧.

حكم جمع الطبيب بين الصلاتين لأجل تعذر الطهارة

السؤال:

أنا طبيبة أعاني من القولون العصبي؛ مما يسبب خروج ماء من الدبر عند التوتر، أو الشعور بالامتلاء، وهذا يسبب حرجاً لي، فأنا أعمل، وأكون بحاجة لأن أحافظ على وضوئي، وأجد مشقة من الوضوء في مكان عملي، فهل يجوز أن أؤخر الصلاة إلى حين عودتي إلى المنزل، فأجمع الظهر مع العصر جمع تأخير؟

الجواب:

تأخير الصلاة إلى حين العودة إلى البيت، وجمعها مع العصر، فإن كان يوجد في مكان العمل حمام خاص للنساء، فيمكنك أن تغسلي تلك النجاسة إذا طرأت، وتتوضئي وتصلي، وليس لك أن تجمعني بين الظهر والعصر؛ لأنه ليس هناك حاجة معتبرة يجوز لك معها الجمع بينهما، والجمع للمقيم - عند من قال بجوازه - إنما يكون عند الحاجة الضرورية، ومن دون أن يتخذ عادة. وإن عدم وجود مكان تطهرين فيه، فخرجوا أن لا حرج عليك في الجمع بين الظهر والعصر للحاجة الضرورية^(١).



(١) مركز فتوى إسلام ويب، رقم الفتوى: ٤٣٣٢٨٥.

جمع الطيب للصلاتين مباشرة حالة طارئة

السؤال: 

هل يجوز الجمع بين الصلاتين كصلاة الظهر والعصر مثلاً جمع تأخير للضرورة، وذلك إذا كان الطيب في حال إجراء العملية وتحت يده مريض لو تركه ولو لفترة قصيرة فإن في ذلك خطراً على حياته؟

الجواب: 

على الطيب المتخصص في إجراء العمليات أن يراعي في إجرائها الوقت الذي لا يفوت به أداء الصلاة في وقتها، ويجوز في حال الضرورة الجمع بين الصلاتين جمع تقديم أو تأخير، كالظهر مع العصر، والمغرب مع العشاء، حسبما تدعو إليه الضرورة، أما إذا كانت لا تجمع إلى ما بعدها كالعصر والفجر فإن أمكن أدائها في وقتها ولو كان عن طريق النوبة لبعض العاملين، ثم يصلي الآخرون بعدهم فذلك حسن، وإن لم يمكن ذلك فلا حرج في تأخير الصلاة وقضائها بعد انتهاء العملية للضرورة، وهي تقدر بقدرها^(١).



(١) اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٢٥ / ٤٤)، عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ .

باب

في حكم الانفراد عن الإمام
أو قطع الصلاة عند الحاجة

حكم الانفراد عن الإمام أو قطع الصلاة عند الحاجة

السؤال: 

إذا حصل للمأموم عذر قاهر فهل يجوز له قطع الصلاة، أو ينفرد عن

الإمام ويتمها خفيفة؟

الجواب: 

له الخيار بين الأمرين، بدليل ما جاء في قصة الرجل الذي انفرد
وصلى وحده حين أطال معاذ بن جبل **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** بهم القراءة، فلما سلم
معاذ بن جبل قال إن هذا الرجل قد نافق وشكاه الرسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**،
فقال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** لمعاذ: **"يا معاذ أفتان أنت، فلولا صليت بـ:**
﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١)﴾، ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (١)﴾، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١)﴾ فإنه يصلي
وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة"، وهذا دليل على أن المأموم إذا
كان له عذر أن ينفرد عن الإمام. وقال بعض العلماء: له أن يتمها خفيفة،
وله أن يقطعها، والأولى أن يتمها خفيفة إن تمكن، وإلا قطعها ولا حرج
عليه^(١).



(١) مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن صالح العثيمين **رَحِمَهُ اللَّهُ** - المجلد الخامس عشر - باب صلاة
الجماعة..



باب في لباس الطيب

حكم صلاة الطيب بملايس عليها دماء

السؤال: 

ما حكم صلاة الطيب بملايس عليها دماء؟ وهل تبطل الصلاة إذا كان

يعلم بذلك؟

الجواب: 

الدم اليسير يعفى عنه، أما إن كان كثيرًا عرفًا، فإنه لا يعفى عنه، فإذا صلى وهو يعلم أن في ثوبه أو بدنه دمًا كثيرًا، فصلاته غير صحيحة. أما الدم اليسير فيعفى عنه، وهكذا لو كان كثيرًا، لكنه نسيه، أو جهله، وصلى، ولم يعلم إلا بعد الصلاة، فصلاته صحيحة، وهكذا لو كان نجاسة أخرى، كبول، أو غيره في ثوب، أو في بعض البدن، نسيه حتى صلى؛ فصلاته صحيحة^(١).



(١) فتاوى نور على الدرب - ابن باز رَحْمَةُ اللَّهِ (بعناية الشويعر ٧/ ٣٠٧-٣٠٨).

حكم صلاة الطيبه بملايس عليها دم النفاس

السؤال: 

طبيبه نساء وولادة أثناء مباشرتها حالة ولادة تلوثت ثيابها بماء
الولادة ودم النفاس فهل يجوز الصلاة بتلك الثياب مع صعوبة تبديل الملايس
عند كل صلاة نتيجة لظروف العمل؟

الجواب: 

على -الطيب أو الطيبه- أن يعد ملايس طاهرة إلى جانبه ليصلي
فيها بدلا من النجسة، وذلك لا مشقة فيه. وبالله التوفيق وصلى الله على
نبينا محمد واله وصحبه وسلم^(١).



(١) اللجنة الدائمة للبحوث والافتاء (٥/ ٤٢١) ابن باز رَحْمَةُ اللَّهِ.

الصلاة بالحذاء

السؤال: 

ما حكم الصلاة بالحذاء أكرمكم الله؟

الجواب: 

الصلاة في الحذاء من السنة، لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصلي في نعليه، كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح «عَنْ سَعِيدِ أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنْسَا: أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ»^(١) كما ورد في الحديث «عَنْ وَالِدِ أَبِي الْمَلِيحِ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ وَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ لَمْ تَبْتَلْ أَسْفَلَ نَعَالِهِمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ»^(٢)، ولكن لا يصلي المرء فيهما إلا بعد التأكد من نظافتهما، فينظر فيهما فإن رأى فيهما أذى حكهما بالتراب حتى يزول ثم يصلي فيهما^(٣).



(١) صحيح البخاري (٥٨٥٠).

(٢) صحيح أبي داود (١٠٥٩).

(٣) مجموع فتاوى ورسائل العثيمين (٣٨٦/١٢).

حكم صلاة الطبيب بالبنطال واللباس الضيق

السؤال: 

ما حكم صلاة الطبيب بالبنطال واللباس الضيق؟

الجواب: 

إذا كان البنطال ساتراً للعودة غير مميز لها، بل هو واسع وفضفاض؛ فإنه تصح به الصلاة إذا كان على كتفيه شيء، إذا كان السترة والبنطلون كافيان يعني البنطلون معه السترة التي على كتفيه وصدرة ونحوه: المقصود إذا كان العودة مستورة وكانت على العاتقين شيء أو أحدهما؛ فإنه يجزئ.

أما إذا كان ضيقاً يبين حجم العودة فلا ينبغي استعماله^(١).



(١) فتاوى نور على الدرب - ابن باز رَحِمَهُ اللهُ (بِعْنَايَةِ الشَّوَيْعِرِ ٧/ ٢٤٣).

صلاة الطيبه بالبنتال والبلوزة الساترين للعورة

السؤال: 

ما حكم صلاة الطيبه بالبنتال والبلوزة الساترين للعورة؟

الجواب: 

هنا فرق بين صحة الصلاة وبين مراعاة آداب الصلاة، وشرط صحة الصلاة ستر العورة. وعورة المرأة في الصلاة كل بدنها إلا الوجه والكفين. والستر معناه: تغطية ما يُعَدُّ عورة من الجسم بحيث لا يظهر لون البشرة؛ أي الجلد.

وبناءً على هذا فالمرأة إذا صلَّت بالبنتال والبلوزة وقد سترت رأسها وقدميها ولم يظهر إلا وجهها وكفاها فالصلاة صحيحة، ولكن هذا اللباس ينافي آداب الصلاة؛ لأنه يصف حجم العورة، وقد قال الله تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (١).

فينبغي للمسلم أن يلبس الثياب المحتشمة عند الصلاة، وينبغي للمسلمة أن تتخذ لباساً خاصاً للصلاة يناسب اهتمامها بالصلاة، نعم لو لم تجد المرأة إلا هذا اللباس تصلِّي به فإن الله تبارك وتعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها، هذا فيما يتعلَّق بصحة الصلاة (٢).

(١) [سورة الأعراف: آية ٣١].

(٢) فتاوى الشيخ نوح علي سلمان (فتاوى الصلاة) فتوى رقم: (٧٨).

المسح على الحجاب

السؤال:

أنا -طبيبة- أعمل في قسم النساء والولادة، وكما هو معلوم أن هذا العمل يتطلب من -الطبيبة- أن تهتم بالأطفال حديثي الولادة وأمهاتهم، أي أنني أتعرض لأصناف شتى من النجاسات التي قد تصيبني جراء العمل في هذا المكان. وسؤالي يتعلق بكيفية الصلاة في هذه الحالة؟ وكيف أتوضأ؟ وهل يلزمني نزع الحجاب ومسح رأسي؟ وهل يلزمني تغيير ملابسني في كل فرض أصليه؟

الجواب:

أولاً: من شروط صحة الصلاة طهارة البدن والثياب من النجاسة، فإن أصيب البدن أو الثوب بالنجاسة وجب إزالتها قبل الدخول في الصلاة.

ويمكن -للطبيبة- أن تجعل ثوباً للعمل (بالطو) وثوباً آخر تصلي فيه، فإذا أرادت الصلاة خلعت ثوب العمل ولبست الثوب الآخر. أو يكفيها أن تغسل موضع النجاسة من الثوب ثم تصلي فيه إن شاءت.

ثانياً: مسح الرأس بالماء في الوضوء من فرائض الوضوء، لكن لو كان على المرأة خمار قد غطت به رأسها، لم يلزمها نزعها، ولها أن تمسح عليه إذا كانت لبسته على طهارة، لا سيما إذا كان في نزعها مشقة.

وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة (١٠٥/٤) : "يجوز للمرأة أن تمسح على

خمارها الذي وضعته على رأسها وأدارته تحت حنكها، مدة يوم وليلة إذا لم تنزعه؛ وذلك لمشقة نزعه فصار كالعمامة التي ثبت المسح عليها بالسنة الصحيحة وكالخفين سفرًا وحضرًا، وروي عن أم سلمة رضي الله عنها أنها كانت تمسح على خمارها " انتهى (١) .





باب في الصلاة في أوقات الكوارث

صلاة الطبيب والممرض في جناح عزل مرضى كورونا

جزى الله الأطباء والممرضين عنا خير الجزاء لما يقومون به اتجاه المرضى من علاجهم وتخفيف آلامهم.

مما نشاهده، ومما قرأناه من أصحاب الشأن أنفسهم عند مكافحة فيروس كورونا، يقومون بارتداء ملابس واقية للجسم كله طوال الوقت، ويقولون أنهم لا يستطيعون أن يخلعوا الملابس الواقية لا لأكل ولا لشرب ولا حتى لدخول دورة المياه، حتى تنتهي الوردية تمامًا وتسليمها لمن بعدهم.

فنزع الملابس سيكون عليهم صعبًا لأنهم داخل هذه الأجنحة ووقت متابعة المرضى سيعرضون حياتهم للخطر في انتقال المرض، ولا يستطيعون نزعها إلا عند مغادرة العمل وقبل الخروج من المستشفى بعد تسليم الحالات لغيرهم، فسيلبثون ساعات في عملهم على هذه الحالة مرتدين هذه الألبسة الواقية من غير استطاعة لخلعها.

السؤال: 

كيف يصلي، وهو لا يستطيع الوضوء ولا التيمم؟
هل يجمع الصلوات كما قد يفعل بعض الأطباء الذين يقومون بعمليات
تمتد لساعات، يقومون بجمع الصلاة؟

الجواب: 

فقد أجاز كثير من العلماء الجمع بين الصلاتين لمطلق الحاجة، وما
ذكرته من الحاجات المعتبرة التي تبيح للأطباء الجمع بين الصلاتين
المشتركتي الوقت، إن شق عليهم التفريق، وتعذر عليهم التطهر لوقت
كل صلاة، كما هو ظاهر^(١).



(١) إسلام ويب، مركز الفتوى، رقم الفتوى: ٤٢٣٠٠٤.



باب في صلاة النافلة

حكم صلاة النافلة في وقت العمل

السؤال: 

ما حكم صلاة النافلة في وقت العمل؟

الجواب: 

إذا كانت صلواته للنافلة لا تعطل عملاً بل هو عنده فراغ... فهو مستحب، كصلاة الضحى مثلاً وهذا أمر طيب، أما إن كانت صلواته قد تعطل عملاً أو تنقص العمل؛ فليس له أن ينشغل بصلاة التطوع عن عمله، وإذا وجد وقت فراغ فله انتهاز الفرصة بالتسبيح والتهليل والتحميد، وقراءة القرآن، وصلاة النافلة، والدعوة إلى الله... إلى غير ذلك، بشرط أن يكون ذلك لا يضر عملاً لازماً له، ولا يعطله^(١).



(١) فتاوى نور على الدرب - ابن باز رَحْمَةُ اللَّهِ (بعناية الشويعر ١٠/٣٠٩-٣١٠).

صلاة التراويح وقت المناوبه

السؤال:

أنا طبيب أعمل بنظام الورديات وتبدأ الوردية الليله بعد صلاة العشاء مباشرة وليس لدي الوقت الكافي لصلاة التراويح ، أصلي العشاء فهل يلحقني إثم بترك صلاة التراويح؟

الجواب:

لا تأثم بترك التراويح لأن التراويح سنة مؤكدة.
وإذا علم الله من نيتك أنه لو لا اشتغالك بما يجب عليك من عقد الأجرة على هذا العمل لقمتم بصلاة التراويح فإن فضل الله واسع يثيبك سبحانه على ما كان من نيتك^(١).



(١) الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ، فتاوى اسلامية - تحقيق محمد المسند - ص ١٥٠ (صلاة التراويح والقيام).

ترك العمل لأجل صلاة التراويح وقت المناوبة

السؤال: 

هل يجوز شرعاً للعاملين بالمستشفى ترك العمل لأداء صلاة القيام

«التراويح» في جماعة؟

الجواب: 

العاملون في المستشفيات وغيرها هم أجراء على أعمال معينة يتعاقدون عليها ويأخذون عليها أجراً، وهذا الأجر في مقابل احتباسهم واستقطاعهم جزءاً معيناً من وقتهم لصرفه في هذا العمل، فليس لهم أن يقوموا بأي عمل آخر من شأنه أن يأخذ شيئاً من وقتهم أو يؤثر على جودة أدائهم في عملهم، ما لم يكن متفقاً عند التعاقد على استقطاع شيء من الوقت؛ وباستثناء ما جرى عُرف العمل على استثنائه وباستثناء الصلوات المفروضة وما يلزم لها من طهارة؛ فإذا صرف العامل وقت عمله في غير ما تعاقد عليه كان مخللاً بعقده، مستوجباً للذم شرعاً، والمؤمنون على شروطهم. هذا من جهة العقد والتزام العامل بشروطه التي يأخذ عليها أجراً. كما أنه إذا تعارض الواجب والمستحب لزم تقديم الواجب، وقيام العاملين بالمستشفى بواجبهم تجاه المرضى كما أنه واجب التزموا به بموجب العقد المبرم بينهم وبين جهة العمل، فقد صار من جهة أخرى فرضاً شرعياً أقامهم الله تعالى فيه فانصرافه وتشاغله عنه ولو بالعبادة المستحبة حرامٌ شرعاً^(١).

(١) دار الإفتاء المصرية - رقم الفتوى ١٩٤٦ تاريخ ٢٩/٨/٢٠١٠.



باب فيما يخص الرجال

حكم ترك صلاة الجماعة في المسجد لمن هم داخل المستشفى

السؤال:

تقام في المستشفى عدة جماعات للصلاة، والمساجد قريبة فهل يلزم من بقربها الذهاب للمسجد؟ أم يكتفي بهذه الجماعات داخل المستشفى؟

الجواب:

هذا فيه تفصيل فالذي لا بد من وجوده في المستشفى كالطبيب والحارس ونحوه، أو المريض الذي لا يستطيع الوصول إلى المسجد فإنه لا يجب عليه الخروج إلى المسجد، بل يصلي في محله مع الجماعة التي يستطيع الصلاة معها، أما من يستطيع الوصول إلى المسجد فإنه يجب عليه ذلك عملاً بالأدلة الشرعية، ومنها قوله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: من سمع النداء فلم يأتها فلا صلاة له إلا من عذر قيل لابن عباس **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**: ما هو العذر؟ قال: خوف أو مرض ^(١) ^(٢).



(١) رواه ابن ماجه والدارقطني وصححه ابن حبان والحاكم وإسناده صحيح.

(٢) مجموع فتاوى ابن باز **رَحِمَهُ اللَّهُ** (٦/٢٣).

حكم ترك صلاة الجمعة لمن تقتضي طبيعة عمله التواجد في مكان العمل

السؤال:

طبيب يعمل في العناية المركزة يناوب يوماً ويرتاح يومين، ويصادف أحياناً يوم المناوبة يوم الجمعة ولا يستطيع مغادرة مقر عمله ولا يستطيع الذهاب إلى صلاة الجمعة فهل يترتب عليه شيء؟

الجواب:

صلاة الجمعة فرض، يحرم تركها إلا لعذر، فعن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما «**أَنْهَمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى أَعْوَادِ مِئْبَرِهِ: لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وُدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتَمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ**»^(١).

فالأصل مراجعة المسؤولين والطلب منهم السماح للموظفين الذين لا تتطلب طبيعة عملهم تواجدهم في مكان العمل الذهاب لأداء صلاة الجمعة، أما من تقتضي طبيعة عمله التواجد في عمله، كالطبيب أو رجل الأمن، ولا يوجد بديل له، فلا حرج عليه في عدم الذهاب لأداء صلاة الجمعة، ويصليها ظهراً؛ لأن من الأعذار التي تجيز التخلف عن صلاة الجمعة والجماعة هي الانشغال بمداواة المرضى كما بيّن العلماء أو الخوف على الأرواح والممتلكات^(٢).

(١) رواه مسلم (٨٦٥).

(٢) دار الإفتاء الأردنية - رقم الفتوى: ٣٤٠٧.

حكم ترك صلاة الجمعة من أجل إسعاف مريض

السؤال

سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن طبيب يناوب في المستشفى وقت صلاة الجمعة لمداواة مريض أو إسعاف جريح يكون في حالة عاجلة، هل يجوز له ترك صلاة الجمعة؟

الجواب:

الطبيب المذكور في السؤال قائم بأمر عظيم ينفع المسلمين ويترتب على ذهابه إلى الجمعة خطر عظيم، فلا حرج عليه في ترك صلاة الجمعة، وعليه أن يصلي الظهر في وقتها ومتى أمكن أدائها جماعة وجب ذلك، لقول الله سبحانه: ﴿فَأَنْقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^(١)، فإذا كان من الموظفين من يتناوب معه وجب عليهم أن يصلوا الظهر جماعة^(٢).



(١) [سورة التغابن: آية ١٦].

(٢) اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٨/ ١٩٠-١٩٢) فتوى رقم ٢٦٣٠.

صلاة الجمعة وقت المؤتمرات

السؤال

تقام بعض المؤتمرات الطبية في يوم الجمعة وتكون هناك محاضرات علمية قائمة وأثناء المحاضرات تقام صلاة الجمعة فنقع في حرج فماذا يلزمنا في هذا؟

الجواب

إذا كان لا يضركم أن تدعوا هذه المحاضرات وتصلوا الجمعة فافعلوا وإن كان يضركم هذا فإن الجمعة تسقط عنكم ولا يلزمكم الحضور إليها وحينئذٍ تصلون ظهرًا^(١).



(١) فتاوى نور على الدرب، الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ (٢ / ٨).



باب فيما يخص النساء

الطهر من الحيض وقت الدوام

السؤال:

طبيبات يسألن ما إذا طهرن من الحيض في وقت الدوام، حيث لا يمكنهن ترك الدوام والذهاب للغسل، فماذا يفعلن؟ وإذا انتظرن حتى نهاية الدوام والعودة إلى البيت فإنهن سيفوتن بعض الصلوات ما الحكم ماجورين؟

الجواب:

يشرع - للطبيبات - في هذه الحالة التيمم بالتراب بدلاً من الغسل، حتى يزول المانع ويتمكن من الغسل، فيغتسلن غسل الحيض.

فإن المرأة إذا طهرت من الحيض ولم تكن قادرة على الغسل لمانع شرعي مثل: عدم وجود الماء أو المرض أو البرد الشديد، أو لتعذر الغسل كما ورد في السؤال، فإنه يشرع لها في هذه الحالة التيمم؛ لأن الشرع قد جعل التيمم بديلاً عن كل من الوضوء والغسل، إن عدم الماء أو تعذر استعماله، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٦) (١).

(١) [سورة المائدة: آية ٦].

وقال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ^(١): "وإذا طهرت الحائض في أثناء وقت الصلاة، وجب عليها أن تبادر بالاغتسال لتدرك الصلاة في وقتها، فإن كانت في سفر وليس عندها ماء، أو كان عندها ماء ولكن تخاف الضرر باستعماله، أو كانت مريضة يضرها الماء، فإنها تيمم بدلاً عن الاغتسال حتى يزول المانع ثم تغسل" انتهى^(٢).



(١) فقه الحيض والاستحاضة والنفاس، صفحة ٥٤.

(٢) الإسلام سؤال وجواب، محمد صالح المنجد، رقم السؤال: ١٨٠٣٩٤.

حكم من طهرت من الحيض في أحد أوقات الصلوات الخمس

السؤال: 

إذا طهرت المرأة من حيضها في أحد الأوقات الخمسة للصلاة فماذا

يلزمها أن تصلي؟

الجواب: 

إذا طهرت في وقت صلاة تجمع إلى ما يليها تصلي الصلاتين معاً،
فإذا طهرت في وقت العصر مثلاً صلت الظهر والعصر، وإذا طهرت في
وقت العشاء صلت المغرب والعشاء، وإذا طهرت بعد طلوع الفجر
صلت الفجر فقط؛ هذا هو الواجب عليها كما أفتى بذلك جماعة من
الصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وأرضاهم؛ لأنها كالمعدور - كالمريض - يجمع بين
الصلاتين.

أما إن كان طهرها أي انقطع الدم عنها بعد طلوع الشمس أي في
وقت الضحى فليس عليها شيء؛ لأنه قد ذهب وقت الفجر وإذا طهرت
قبل الفجر تصلي المغرب والعشاء، وإذا طهرت قبل غروب الشمس
تصلي العصر والظهر^(١).



(١) فتاوى نور على الدرب - ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ (بعناية الشويعر ٧/٢٠٨-٢٠٩).

قول آخر - وهو الأيسر - في حكم من طهرت من الحيض في أحد أوقات الصلوات الخمس

السؤال

إذا طهرت المرأة من الحيض وقت الظهر فماذا عليها أن تصلي؟ وإن طهرت
وقت العصر أو المغرب أو العشاء أو الفجر ماذا عليها في قضاء الصلوات؟

الجواب

إذا طهرت وقت الفجر اغتسلت وصلت الفجر، وإذا طهرت وقت
الظهر اغتسلت وصلت الظهر، وإذا طهرت وقت العصر اغتسلت
وصلت العصر، ولا يلزمها صلاة الظهر على القول الراجح عندنا، وإذا
طهرت وقت المغرب اغتسلت وصلت المغرب، وإذا طهرت وقت
العشاء اغتسلت وصلت العشاء ولا يلزمها المغرب على القول الراجح
عندنا؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من أدرك ركعة من
الصلاة فقد أدرك الصلاة». قال: أدرك الصلاة ولم يقل: وأدرك ما يجمع
إليها قبلها، هذا القول الراجح عندنا، والمعلوم عن بعض الصحابة من
أنها تعيد الصلاة التي قبلها ففعل هذا على سبيل الاحتياط، أنها ربما
كانت طهرت في وقت الأولى ولم تحس بها، فقالوا من باب الاحتياط:
تصلي الأولى وهو لا يضرها إن شاء الله، لكن إيجاب ذلك عليها لا
دليل عليه فيما أعلم، ولهذا لا يلزمها إذا طهرت في وقت صلاة العصر
إلا صلاة العصر، وفي صلاة العشاء إلا صلاة العشاء^(١).

(١) فتاوى نور على الدرب للعثيمين (٢/٨) ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ.

الخاتمة

وفي الختام أحمد الله أن يسر لي هذا الجمع المتواضع، والذي كان سببه أنني كنت أجهل بعض هذه المواضع، ولما عرضت الأسئلة على بعض الزميلات وجدتهن أيضًا يجهلن هذه المسائل، فعمدت على جمعها لكي تكون شاملة ونافعة للجميع ممن يعملون في هذا المجال، فما هو إلا جهد مقل ولا أدعي فيه الكمال، وما كان مقصده إلا أن تؤدي هذه العبادة على أكمل وجه.

جزى الله كل من أعان على نشره بين الأطباء والطيبات خير الجزاء، ورزقهم الله الإخلاص في العمل، ولا تنسوني من صالح دعائكم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



الفهرس

- ٤ مقدمة ❁
- ٦ العناوين ❁
- ٧ باب في أوقات الصلاة ❁
- ٨ ■ الوقت الاختياري والضروري للصلاة
- ٩ ■ الوقت الاختياري والضروري للصلاة
- ١١ ■ نهاية وقت صلاة العشاء
- ١٣ ■ تأخير الطبيب الصلاة لمباشرة حالة طارئة
- ١٤ ■ تأخير الطبيب المناوب للصلاة بدون حاجة
- ١٥ ■ حكم تأخير صلاة الظهر عن أول وقتها
- ١٦ ❁ باب في الصلاة في أوقات النهي
- ١٧ ■ أوقات النهي
- ١٩ ■ الفائت من الصلوات
- ٢٠ ❁ باب الجمع بين الصلوات للطبيب
- ٢١ ■ حكم جمع الطبيب بين الصلاتين لأجل العمل
- ٢٢ ■ حكم جمع الطبيب بين الصلاتين لأجل تعذر الطهارة
- ٢٣ ■ جمع الطبيب للصلتين لمباشرة حالة طارئة
- ٢٤ ❁ باب في حكم الانفراد عن الإمام أو قطع الصلاة عند الحاجة
- ٢٥ ■ حكم الانفراد عن الإمام أو قطع الصلاة عند الحاجة
- ٢٦ ❁ باب في لباس الطبيب
- ٢٧ ■ حكم صلاة الطبيب بملابس عليها دماء
- ٢٨ ■ حكم صلاة الطبيبة بملابس عليها دم النفاس

- ۲۹ الصلاة بالحذاء ■
- ۳۰ حکم صلاة الطيب بالبنطال واللباس الضيق ■
- ۳۱ صلاة الطيبه بالبنطال والبلوزة الساترين للعودة ■
- ۳۲ المسح على الحجاب ■
- ۳۴ **باب في الصلاة في أوقات الكوارث** ❁
- ۳۵ صلاة الطيب والممرض في جناح عزل مرضى كورونا ■
- ۳۷ **باب في صلاة النافلة** ❁
- ۳۸ حکم صلاة النافلة في وقت العمل ■
- ۳۹ صلاة التراويح وقت المناوبة ■
- ۴۰ ترك العمل لأجل صلاة التراويح وقت المناوبة ■
- ۴۱ **باب فيما يخص الرجال** ❁
- ۴۲ حکم ترك صلاة الجماعة في المسجد لمن هم داخل المستشفى ■
- ۴۳ حکم ترك صلاة الجمعة لمن تقتضي طبيعة عمله التواجد في مكان العمل ■
- ۴۴ حکم ترك صلاة الجمعة من أجل إسعاف مريض ■
- ۴۵ صلاة الجمعة وقت المؤتمرات ■
- ۴۶ **باب فيما يخص النساء** ❁
- ۴۷ الطهر من الحيض وقت الدوام ■
- ۴۹ حکم من طهرت من الحيض في أحد أوقات الصلوات الخمس ■
- ۵۱ **الخاتمة** ❁
- ۵۲ **الفهرس** ❁

